

اسم البرنامج: لقاء اليوم.

عنوان الحلقة: عدنان سلو.. استخدام الكيماوي في سوريا.

مقدم الحلقة: عمر خشرم.

ضيف الحلقة: عدنان سلو/رئيس أركان الحرب الكيماوية بالجيش السوري سابقاً.

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/٨/٢٩.

المحاور:

- سبب لجوء النظام للسلح الكيماوي

- حقيقة تورط الجيش الحر

- حجم الترسانة الكيماوية لدى النظام السوري

- الأسلحة الكيماوية مرهونة بتوازنات إقليمية

- السوريون وإمكانية مواجهة الحرب الكيماوية

عمر خشرم: مشاهدنا الأجزاء أهلاً بكم في هذه الحلقة من برنامج لقاء اليوم، في هذه الحلقة نستضيف اللواء عدنان سلو رئيس هيئة أركان إدارة الحرب الكيماوية في الجيش السوري سابقاً وهو الآن أحد كبار ضباط الجيش السوري الحر، نبدأ من آخر حدث وهو مجزرة الغوطة، كما تعلمون راح ضحيتها المئات من المواطنين، أنتم كأحد أركان الحرب الكيماوية في النظام وتعرفون النظام جيداً وتعرفون عقليته، هل تؤكدون أن من ارتكب هذه الجريمة هو النظام ولماذا؟

سبب لجوء النظام للسلح الكيماوي

عدنان سلو: نعم، الذي ارتكب هذه المجزرة هو النظام المجرم الطاغي، نظام بشار الأسد هو الذي استخدم هذه المجزرة في غوطة دمشق الغربية والشرقية لأنه لا أحد يستطيع أن يضرب بالغازات السامة الغوطين إلا النظام، إلا النظام فقط هو الذي يملك الإمكانيات المتوفرة لاستخدام هذا الغاز، السارين. استخدم هذا النظام هذا الغاز للقضاء على الجيش الحر لأنه عجز عن القضاء على الجيش الحر لأن هذا الجيش الحر قتل

الكثير من جيش النظام ومن لواء أبو فضل العباس ومن حزب اللات لذلك أراد هذا النظام أن ينتقم ويضرب الغوطين في الشرقية والغربية.

عمر خشرم: لكن المعلومات الواردة من هناك تقول أن معظم الضحايا من المدنيين، بعني وليسوا مقاتلين في الجيش الحر؟

عدنان سلو: نعم، هذا النظام المجرم لا يستطيع أن يصل إلى الجيش الحر، فهو ضرب الناس الأبرياء الناس المدنيين الناس العزل، من الأطفال من النساء من الشيوخ، والقليل من الجيش الحر.

عمر خشرم: هل هو أراد ضرب الحاضنة الشعبية للجيش الحر؟

عدنان سلو: نعم، أراد ضرب الحاضنة الشعبية فهو لا يوفر بين صغير وكبير وطفل وامرأة وهو نظام مجرم بحد ذاته هذا النظام لا يوفر أحدا.

عمر خشرم: سيادة اللواء، هناك من يتهمكم أنتم كالجيش الحر أنكم خلف هذه المجزرة، وهناك من يؤكد أن الجيش السوري الحر أو بعض فصائل الجيش السوري الحر قد ترتكب هذه المجزرة، ما قولكم؟

عدنان سلو: النظام الطاغي المستبد يكذب ثم يكذب ثم يكذب وعمران الزعبي يكذب ووليد المعلم يكذب، كلهم يكذبون لأننا لا نملك مثل هذا السلاح، لا نملك مثل هذا السلاح هو يملك مستودعات تخزين أسلحة، يملك الغازات الكثيرة VX والإمبرين والسارين ويستخدم هذه الأسلحة، في هناك مستودعات وفي هنالك تجارب أجريت على إملء القذائف المدفعية والصواريخ الخاصة ١٠٧ الخاصة برجمات الصواريخ والسكود، إملء هذه الصواريخ بالغازات السامة وخاصة السارين ومن قبل ضباط اختصاص مهندسين سوريين وإيرانيين، وأجريت هذه التجارب في مقر البحوث العلمي شمال السفيرة بثلاثة في المركز وشمال السفيرة بخمسة كيلو متر أيضا في مركز البحوث العلمي.

عمر خشرم: من أين تعرفون هذه المعلومات؟

عدنان سلو: هذه المعلومات أصبحت معروفة وخاصة على إحدى المحطات التلفزيونية عرضوا هذه التجارب، وأنا رأيتها على التلفزيون، إذن هناك في تعاون وثيق وأنا بعرف من خلال اللواء سعيد خليل اللي كان هو مدير الإدارة فراح لعدة مرات إلى

إيران وكان هناك تعاون وثيق بين إدارة الحرب الكيميائية في إيران من حيث استيراد أجهزة الكشف الكيميائي والإشعاعي من إيران ولباس مطاطي عبارة عن جوارب وقفازات وأرضية مطاطية ثقيلة وخفيفة للوقاية من أسلحة الدمار الشامل.

حقيقة تورط الجيش الحر

عمر خشرم: طيب هناك من يقول أيضاً أن فصائل الجيش السوري الحر أو فصائل المعارضة المقاتلة تمتلك أسلحة كيميائية، ما قولكم في ذلك؟

عدنان سلو: قولنا أن هناك كان واحد بالجيش الحر اسمه نديم بالوش هذه المجرم نديم بالوش كان بسجن النظام بصيدنايا، اتفق مع النظام وسلموه محقق ضمن سجن صيدنايا وقام بالتحقيق وأعدم أربعة فأصبح ثقة لدى النظام فخرج من السجن وألف كتيبة اسمها الريح الصرصر في جبل الأكراد وهناك أعلن أنه يمتلك الغازات السامة وسيضرب القرى نصيرة، هذا الكلام عار عن الصحة هو كاذب وليس له أي مصداقية وهو الذي قتل النقيب رياض الأحمد سحبه من أنطاكية إلى جبل الأكراد وقتله.

حجم الترسانة الكيميائية لدى النظام السوري

عمر خشرم: طيب، ما هي الإمكانيات والقدرات التدميرية من أسلحة كيميائية لدى النظام، ما حجم المخزون الذي يوجد في مخازن النظام من هذه الأسلحة؟ وما نوع السلاح الذي استخدم في هجوم الغوطة بشكل محدد؟

عدنان سلو: أولاً النظام يملك ترسانة كبيرة من الأسلحة الكيماوية على أساس أن هذه الترسانة تضاهي الأسلحة النووية في إسرائيل وكان دائماً الرئيس بشار الأسد والمقبور حافظ الأسد يقول أن لدينا ترسانة تضاهي الأسلحة النووية في إسرائيل، فكان هناك المستودع ٤١٧ فيه كميات كبيرة شرق عذرا بشي ١٥ كم شمال شرق عذرا وهناك مخزون كبير في المستودع ٤١٨ شرقي حمص ٥٠ كم قرب فرغوس شمال شرق فرغوس ١٠ كم، هذه المخزونات الكيميائية الهائلة التي أتت من روسيا أصبحوا يصنعونها ويملئونها بواسطة خبراء مهندسين عسكريين يملئونها ضمن قذائف مدفعية وصواريخ وسكود وضمن حاضنات للطيران مثل أجهزة الرش وإلى آخره.

عمر خشرم: طيب، المفتشون الدوليون يقومون بعدة مهام في سوريا بناءً على قرارات دولية أو اتفاقيات دولية برأيكم هل يمكن لهؤلاء المفتشون أن يحددوا من الذي استخدم

السلاح الكيميائي في سوريا؟

عدنان سلو: نعم يستطيعون، أولاً نحن كنا لا نعول على هذه اللجان كثيراً بالماضي مثل لجنة الدابي فرقة نبيل العربي وهذه الفرقة التي كان الشعب السوري يُقتل بقذائف النظام وبرصاص النظام وبالقتال المتفجرة على مراكز كازيات على المخابز كان النظام يقتل كل هؤلاء الناس الأبرياء والنظام واللجنة تنام بالفنادق الراقية مثل الفورسيزون بالشيراتون والميرديان ويغرونها بالمال والنساء وكل شيء حتى فضحها الأستاذ أنور مالك الذي ألف كتاب ثورة أمة، هذا المناضل البطل أقدم له الشكر الجزيل لكتابة هذا الكتاب وفضح أساليب النظام، ونعرف نحن أن كل هذا الفريق يختلف عن فريق الدابي كما يبدو للنظام وكما أراد النظام أن يسخره مثل فريق الدابي ولكنه لم يستطيع، فبقي أسبوع يغازل هذا الفريق حتى أن المادة السامة التي استخدمها مركزة على ثلاث أماكن ليقوم هذا الفريق الأمامي بالذهاب هذه الأماكن إلى خان العسل والطبية حول الشام وحمص، يعني مثلما بده النظام كان يريد أن يسيطر على هذا الفريق ليذهب بعد خمسة أو ستة شهور على حلب على خان العسل بعد أن لن يبقى للسايرين أي أثر والناس اللي ماتت والناس اللي راحت إلى المستشفيات وضلت على قيد الحياة ممكن أن يسألونها، ولكن راحت أكثر من ثلاثة أرباع مصداقيته في خان العسل ولكن هو موجود النظام، اللجنة الأمامية موجودة في الفور سيزن يجب عليها، واستخدموا الغاز السام على دوما وهناك ٤٠٠ إصابة بالغاز السارين واستخدموا غاز السارين على دوما وكان هناك ٣٠ إصابة وكان هناك حيوانات ميتة والفريق الأمامي موجود بالفندق، فكيف تعلق هذا؟! أنه يعني النظام مسيطر عليه يعني ما بتروح إلا بأمر منا، يعني ليه ليروح على خان العسل لو هم يريدون معرفة الحقيقة لذهبوا إلى دوما مسافة نصف ساعة، لذهبوا إلى عذرا مسافة ثلاثة أرباع الساعة وكشفوا الحقيقة لكنهم يريدون أن يخفوا الحقيقة.

عمر خشرم: هل يمكن للنظام أن يطمس آثار الأسلحة الكيميائية وكم من الأيام يحتاج لذلك؟

عدنان سلو: يقلل، يقلل من طمس الحقيقة، يستطيع أن يطمس قسم من الحقيقة لكن الحقيقة ستظهر، مثلاً غاز السارين هو غاز السارين لا لون له ولا رائحة ومُعَباً بقتابل وقذائف مدفعي وصواريخ وراجمات صواريخ وقنابل ورؤوس صواريخ مثل سكود، أعراض الإصابة معروفة أعراض الإصابة بالسارين معروفة لا يمكن لأحد إخفاءها

وظهرت هذه الأعراض على ١٣٠٠ واحد من الناس اللي ماتوا والناس الأحياء اللي هم سبعة آلاف مصاب بالغوطة الشرقية والغربية ظهرت عليهم أعراض الإصابة بالسارين وهي تقلص بؤبؤ العين أي أن العين يصبح بحجم رأس الدبوس، اثنين زبد على الفم واضح على المصابين وثلاثة اضطرابات واختلاجات وسرعة ضربات القلب وغثيان، احمرار الوجه وشلل وتبول لا إرادي والموت، كل هذه الأعراض ظاهرة على الناس المصابين بمادة السارين نعم هذه أعراض لا يمكن لأحد أن يخفيها، على مشهد من العالم كله رأى أمام التلفزة كيف أن هذه هي أعراض السارين.

عمر خشرم: مشاهدنا الأعراف نبقى مع فاصل قصير ونلتقي مجدداً.

[فاصل إعلاني]

الأسلحة الكيماوية مرهونة بتوازنات إقليمية

عمر خشرم: مشاهدنا الأعراف أهلاً بكم مجدداً في حلقة لقاء اليوم التي نلتقي فيها اللواء عدنان سلو رئيس أركان إدارة الحرب الكيماوية في الجيش السوري، سيادة اللواء كيف يؤثر امتلاك النظام السوري لهذا الكم من السلاح الكيماوي على التوازنات الإقليمية، ما الذي يمنحه هذا السلاح للنظام لكي يتحرك ويؤثر في توازنات المنطقة؟

عدنان سلو: هذا النظام هو دائماً كان يقول أن لدينا ترسانة من الأسلحة الكيماوية حتى يضاهي فيها إسرائيل ويملك ترسانة فعلاً وخزنها في مستودعات في خمس أماكن في سوريا أي أنه أصبح يملك هذه الترسانة ولديه الإمكانيات وخاصة أصبحت متوفرة بمختلف أنواع الذخيرة، ذخيرة الهاون ذخيرة المدفعية وذخيرة الذبابة وذخائر الصواريخ عيار ١٠٧ راجمات الصواريخ وحاضنات وأجهزة رش بواسطة الطائرات، يستطيع هذا النظام أن يملك ترسانة ويضرب بها ويهدد بها الشرق الأوسط لأنه لا توجد دولة في الشرق الأوسط تملك السلاح الكيماوي مثل سلاح النظام السوري.

عمر خشرم: إذا كان هل هو يستخدم هذا التهديد لفرض سياسات معينة في المنطقة؟

عدنان سلو: هذا النظام يريد أن يقتل عشرين مليون سوري ليبقى هو جالساً على هذا الكرسي ويستخدم السلاح الكيماوي وإذا كان متوفر لديه السلاح النووي فإنه سيستخدم السلاح النووي، بشار الأسد منذ الثورة السورية ثورة الكرامة ثورة العزة التي تستطيع بالمستقبل أن تقضي على المجرم بشار الأسد، القنابل التي استخدمها النظام السوري

تعادل قنبلتين ذريتين من عيار عشرين طن والقنابل التي ألقاها لتدمير البناء في سوريا وتدمير حلب وحمص ودرعا والشام والبناء المهدم يعادل ما دمره ثلاثة قنابل ذرية، ثلاثة قنابل ذرية تعادل، بشار الأسد استخدمها بتدمير هذا البناء بسوريا أي يعادل ثلاثة قذائف لتدمير البنى التحتية وقذيفتين لقتل مئة ألف من الشعب السوري.

عمر خشرم: طيب سيادة اللواء، هل برأيك وحسب معرفتك بالنظام وأنت كنت أحد أركانه وخصوصا في مجال الحرب الكيميائية، هل برأيك أن النظام يمكن أن يكون قد أعطى حلفاءه مواد أو مواد كيميائية أو أسلحة كيميائية مثلاً أعطاها لحزب الله أو أي تنظيمات أخرى في المنطقة؟

عدنان سلو: سيدي الكريم نعم، هذا النظام بالغ في إجرامه وبتعاونه مع حزب الله وأريد أن أقول لك معلومة بأن قد تكون هذه المعلومة صحيحة أكثر من سبعين بالمئة، أن أسلحة الدمار الشامل الأسلحة الكيميائية في العراق سُربت عن طريق حقل الرميلان ومن ثم إلى حزب الله عن طريق أنفاق جنوب غرب سرغايا بثلاثة كيلومتر هناك أنفاق تصل إلى حزب الله إلى الأراضي اللبنانية، أي أن أسلحة الدمار الشامل التي كانت بالعراق هُربت عن طريق سوريا وبقي قسم فيها وهُرب القسم الآخر إلى حزب الله في لبنان وأي سلاح كيميائي موجود في سوريا مُعبأ بذخائر وقنابل وكله موجود منه في حزب الله أو لدى حزب الله، نعم هذا النظام المجرم بالتعاون مع حزب الله وحزب الله لديه هذه الصواريخ التي يملكها حزب الله كلها يمكن أن يعبأ منها سلاح كيميائي سارين، ونحن الترسانة المعبئ منها حوالي ٦٠٠ رأس كيميائي من عيار ١٠٧ صاروخ ١٠٧ برجمات صواريخ.

السوريون وإمكانية مواجهة الحرب الكيماوية

عمر خشرم: ما جرى في الغوطة والعدد الهائل من الضحايا في هذا الهجوم أظهر للعالم أن الشعب السوري ما زال غير مهياً لتحمل هجمات بالسلاح الكيميائي، برأيك ما الذي يحتاجه السوريون من أجل مواجهة مثل هذه الهجمات ما الذي يجب أن يفعلونه؟

عدنان سلو: طبعاً هذه الدول الراقية يكون عندها ملاجئ كيميائية تحت الأرض، بإسرائيل تملك ملاجئ كيميائية مجهزة كيميائياً تحت الأرض، ونحن بالقيادة بقيادة الجيش السوري لدينا ملاجئ مجهزة كيميائياً، أي أن هناك غرف تحت الأرض مجهزة بوسائط مجموعات التصفيات والتهوية، وكل القيادات العسكرية بالجيش السوري أغلبها

مجهزة لكن لا يوجد إمكانيات لدى النظام ولا يسأل ولا يهمله الشعب السوري إذا كان عنده ملاحئى أجهزة كيميائياً أو أقنعة واقية، إسرائيل بأوقات الأزمات توزع الأقنعة الواقية، أما الشعب السوري فيقتله نظام بشار الأسد ولا يريد أن يوزع أقنعة واقية إلى الشعب السوري نهائياً والشعب السوري لأن القائد تبعه لا يحبه ولا يريد أن يقيه من أسلحة الدمار الشامل وكل الناس لا تملك أسلحة الواقية من أسلحة الدمار الشامل من الغازات السامة أي أن لدينا نحن من خلال منبركم العظيم أريد أن أوجه كلمة للجيش الحر هناك بصيدنايا على مسافة ٢ كم شمال شرق صيدنايا يوجد المستودع المركزي لإدارة الحرب الكيميائية على الجيش الحر بالقلمون أن يتجه إلى هذا المستودع يوجد حوالي ٥٠٠ ألف قناع واقى.

عمر خشرم: في هذه الحالة ما الذي يمكن أن يمكن أن يفعله المواطن العادي لتخفيف ضرر هذا السلاح؟

عدنان سلو: نعم الواقية خير من قنطار علاج، أنا شرحت بأن القناع الواقى فيه طبقة من الفحم النشط ثم كرتون من تحت طبقة في طبقة في أيضاً راصور راصورين، ومن ثم تبدأ طبقة ثانية من أكاسيد معدني من النحاس والألمنيوم والبرادة إلى آخره، إذن وموجود هدول في عبارة عن حديدة موجودة منظمين فيه بشكل جيد ضمن هذه العلبة والهواء الملوث يدخل من ضمنها فالفحم النشط يمتص ويضمن امتصاص المادة السامة وتصل عبر جهاز التنفس إلى الإنسان خالية من المادة السامة، فأتمنى من الناس وين في فحم نشيط أن يسحقوه ويضعوه في قطعة قماش أو شاش مع قليل إذا توفر برادة ألمنيوم أو نحاس أو شي ويضعوها على جهاز التنفس لأي شخص ويربطوها، قطعة من الشاش فيها فحم نشيط وأكاسيد معدني ويضعوها على جهاز التنفس.

عمر خشرم: بهذا يمكن للمواطن العادي أن يحمي نفسه من هذا..

عدنان سلو: وبالإضافة إلى أنه بعض الناس اللي أصيبوا للوقاية يعني إبرة الإتروبين لدى الجيش السوري كل مجند يملك قناع واقى وضمن القناع الواقى في إبرة الإتروبين وفي حد خاص بالإشعاعات النووية يعني قبلما يدخل منطقة مشعة يأخذ حبة قبل نصف ساعة، هنا في إبرة أتروبين تضرب في العضل ونحن أجرينا تجربة على الكلاب على غاز السارين فأعطيناها حقنة من السارين لكل كلب أول وكلب ثاني وحطيناه في قفص زجاجي، فالكلب الأول نفس المادة أعطيناها نفس الجرعة والكلب الأول تركناه ويمشي بعد ربع ساعة نصف ساعة شفنا مشي وظهرت عليه أعراض الإصابة بالسارين

ظهرت على الكلب، العيون صارت رأس الدبوس والزبد على الفم وبدأ بالرجفان وتركناه حتى مات، أما الكلب الثاني أعطيناه حقنة الأتروبين ومشى شوي شوي وطاب ما فيه شي، إذن أوجه نداء إلى كل الناس الذين أصيبوا بالمادة السامة السارين أن يأخذوا حقن من الأتروبين حتى يتمثلوا للشفاء.

عمر خشرم: طيب النظام كيف يستخدم السلاح الكيماوي، هل هناك تكتيك عسكري أو فني معين يستخدمه عند مهاجمة الأهداف المدنية والعسكرية بالأسلحة الكيماوية؟

عدنان سلو: السلاح الكيماوي يستخدمه عدة أشخاص مسؤولين عن استخدامه، بشار الأسد بالذات يتصل مع جميل حسن رئيس المخابرات الجوي وعلي مملوك هو القائم في ذلك الوقت هلاً يمكن أجا مكانه رئيس أمن الدولة، تغيرت المناصب أي أصبح علي مملوك رئيس المكتب القومي وديب زيتون أصبح مدير إدارة أمن الدولة فاللي كان يستخدم هذا السلاح هو علي مملوك، علي مملوك هو منذ كان ضابطاً صغيراً برتبة نقيب وهو مسؤول عن التحقيق عن فرع التحقيق ومن أمره، ومسؤول عن صناعة بالتنسيق مع البحوث العلمي بتطوير هذا السلاح الكيماوي غازات سامة وإملائها في القذائف المختلفة الموجودة، أحب أن أضيف فقرة إنه من شأن التطهير من المادة السامة؛ تطهير من المادة السامة في عنا محلول للتطهير من المادة السامة وأريد لكل المشاهدين المصابين أن من عند العطار يجيبوا ١٠% صودا، صودا كاوي ويخلطوه مع ٢٠% صودا كاوي وأمونيوات النشادر، ٢٠% من النشادر و ١٠% صودا كاوي صاروا ٣٠% و ٧٠% من الماء يخلطوه بقنينة ماء ويحطوه على قطعة قماش ويدهنوا الأقسام المكشوفة من المادة السامة، الأقسام المكشوفة كالبيدين والوجه.

عمر خشرم: طيب إذن حدث ما حدث حالياً، في الفترة المقبلة هل تتوقع أن يعيد النظام استخدام الأسلحة الكيماوية من نفس المادة أو بمواد أخرى؟

عدنان سلو: يمكن إذا بقي هذا النظام يمكن أن يعيد المادة نفسها مادة السارين لأنها سريعة النفوذ وسريعة الإخفاء، النظام يكفي على الدليل الأول إنه ما في غاز لأن نص ساعة قلت لك، لكن الغوطة بدرجة حرارة عشرين أربعين خمسة وعشرين يبقى لمدة ثمانية وأربعين ساعة السارين، أما نهاراً وبدرجة حرارة أربعين لا يدوم أكثر من ساعة، فالنظام يستخدم غاز السام السارين لأنه لا يدوم لأنه سريع النفوذ وسريع التطاير ويتبخر بسرعة، ولا يمكن الدليل، نحن نفقد مادة وحدة هي الدليل لكن الأعراض الظاهرة أمام العالم ونحن أخذناها بالكتب والمدارس وفي الكل أن أعراض

السارين هي الأعراض التي ذكرتها من تقلص بؤبؤ العين وزبد إلى آخره.

عمر خشرم: شكراً سيادة اللواء على هذه المعلومات وعلى هذا اللقاء، مشاهدنا الأعضاء بهذا نختتم هذه الحلقة من برنامج لقاء اليوم استضافنا فيها اللواء عدنان سلو رئيس أركان إدارة الحرب الكيميائية في الجيش السوري سابقاً وأحد كبار ضباط الجيش السوري الحر، حتى اللقاء في حلقة أخرى هذا عمر خشرم يحييكم وإلى اللقاء.